العرب
الأحد 2020/04/19
السنة 42 العدد 11682

الالتزام بإنهاء الموسم يزيد الضغوط على الأندية الإنجليزية

تطبيق بروتوكول طبي صارم أبرز تحد يواجه المسؤولين

تجد الأندية الإنجليزية نفسها تدور في حلقة مفرغة، حيث أنها من جهة تأمل في استكمال الموسم بأسرع طريقة ممكنة، ومن جهة أخرى تجد نفسها مجبرة على الحرص على تطبيق العديد من القرارات الصحية لتجنب كارثة قد تعيدها إلى نقطة الصفر، والأهم من ذلك كيفية تجهيز اللاعبين لاستئناف النشاط.

إجراءات التباعد الاجتماعي يستحيل تطبيقها

لندن – كشفت كارن بريدي المديرة التنفيذية لنادي وست هام يونايتد الإنجليزي أن تاريخ عودة نشاط الدوري الممتاز لا يزال غير واضح على الرغم من الآمال المتزايدة بإمكانية استئنافه في منتصف يونيو المقبل.

وكتبت بريدي في عمودها في صحيفة "ذي صن" السبت تقول إن "أسئلة كثيرة تطرح نفسها ويجب إيجاد حلّ لها أوّلا لاسيما ما يتعلق بالتدريبات الفحوص على اللاعبين والبروتوكول الطبي الذي يجب اتباعه".

وقالت "احتفظ اللاعبون بمعدل جيد من اللياقة البدنية في منازلهم. لكن إذا استمرت إجراءات التباعد الاجتماعي فإنه لن يسمح بمعاودة التدريبات الجماعية التنافسية لأنك لا تستطيع إجراء أيّ تلاحم من مسافة مترين".

وأضافت "بالتالي كيف ستكون لياقة اللاعبين إذا عاد النشاط المحلي كما نأمل في منتصف يونيو؟".

ويلفت محللون رياضيون إلى أهمية الأسئلة التي تطرحها بريدي مؤكدين أنها تقريبا نفس الأسئلة التي تراود مسؤولي الأندية في مختلف البطولات الأوروبية.

ويستدل هؤلاء بمثال الدوري الألماني الذي سمح بعودة اللاعبين إلى التدريبات، في الدرجتين الأولى والثانية، وفق برنامج شديد الحذر وتطبق خلاله إجراءات صحية صارمة.

كارن بريدي

صعوبات كثيرة يجب تذليلها، لاسيما ما يتعلق باللاعبين

لكنّ هؤلاء المحللين يؤكدون على شيء مهمّ وهو أن ألمانيا تسجل أدنى معدل للإصابة بوباء كورونا المستجد في أوروبا، قياسا بإنجلترا و إسبانيا و إيطاليا، ما يؤزّم الوضع أكثر بالنسبة إلى الأندية واللاعبين ويدفعهم إلى الخوف من عدم التزام البعض بالإجراءات التي تفرضها الجهات الصحية في حال تقررت عودة النشاط. وتساءلت بريدي كيف ستقوم أندية الدوري الممتاز بإخضاع لاعبيها بصورة دائمة إلى فحوص للكشف عن فايروس كورونا في الوقت الذي لا يحصل هذا الأمر مع العاملين في خدمة الصحة الوطنية؟

وأشارت إلى غياب العدالة في حال تعرض عدد من لاعبي أحد الفرق للحجر الصحي لدى عودة المنافسات.

وقالت المديرة التنفيذية "يتعين على رجال الشرطة التواجد في الملاعب حتى لو أقيمت المباريات وراء أبواب موصدة لأن أنصار الفرق سيتوجهون إلى الملاعب حتى لو كانوا محرومين من التواجد في المدرجات".

وتابعت "سيتواجد في الملعب، في حال إقامة المباريات من دون جمهور، ما بين 300 و500 شخص من بينهم أعضاء في جهاز الأمن، الجهاز الطبي، العاملون في النادي، المراقبون، الحكام، اللاعبون ورجال الإعلام، فجميع هؤلاء سيخضعون لفحص درجة حرارتهم، وملء استمارات طبية والالتزام بالتباعد الاجتماعي".

وكرّرت أسئلتها "في حال إصابة لاعب ما، إلى أيّ جهة سنرسله؟ لا يمكن إرساله إلى المستشفيات التابعة لمراكز الخدمة الصحية الوطنية التي تعاني من ضغوط أو المستشفيات الخاصة التي لن تستقبل لاعبي كرة قدم مصابين. وبالتالي ماذا سيحصل في هذه الحالة؟".

وكشف تقرير صحافي بريطاني السبت عن تطور جديد بشأن استئناف مباريات البريميرليغ هذا الموسم. ووفقا لشبكة "سكاي سبورتس" فإن عودة مباريات البريميرليغ يوم الـ8 من يونيو القادم يعد السيناريو الأفضل لاستئناف الموسم مرة أخرى في إنجلترا.

وأشارت إلى أنه عُرض على الأندية نماذج مختلفة لإعادة خوض المباريات، في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس، لكن الرابطة أكدت مجددا أن الموسم لن يستأنف حتى تعلن الحكومة أن الوضع بات آمنا.

وأوضحت أن الخطة تهدف لإنهاء الموسم خلال 5 أسابيع فقط، حيث يتبقى لكل نادٍ إما 9 أو 10 مباريات وهناك اعتقاد أن فترة الأسابيع الخمسة ستكون كافية لخوض كل اللقاءات. وذكرت أن أندية البريميرليغ ستجتمع يوم 1 مايو المقبل من أجل تقييم الوضع مرة أخرى.

وكانت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أعربت عن التزامها باستكمال الموسم الحالي في حين لم يتطرق ممثلوها إلى إمكانية إنهائه في الـ30 من يونيو المقبل كما كان مرجحا في اجتماعهم الجمعة.

وانحصر الحديث خلال الاجتماع الذي تم عبر تقنية الاتصال بالفيديو عن السيناريوهات المختلفة لإنهاء الموسم.

ولم يتطرق أيّ ممثل لأيّ ناد إلى إمكانية إنهاء الموسم في الـ30 من يونيو المقبل كما أفادت تقارير صحافية الخميس عن عدد متزايد من الأندية تطالب بذلك من أجل تفادي الإشكالية المتوقع أن تثار بشأن عقود اللاعبين التي تنتهي في هذا التاريخ في حال امتد الموسم لما بعد هذا الموعد ما يثير قلق العديد من الأندية.

وعلى الرغم من أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أوصى بتمديد العقود، سواء أكانت طويلة الأمد أم تلك المبرمة على سبيل الإعارة، إلى ما بعد نهاية يونيو في حال لم يكن موسم 2019 – 2020 قد بلغ نهايته، فإن أندية إنجلترا تخشى من أن يرحل اللاعبون عن صفوفها بمجرد حلول ذاك التاريخ.

كما لم يتطرق المجتمعون إلى مسألة تقليص رواتب اللاعبين أو موعد فتح سوق الانتقالات.

وقال متحدث باسم الدوري الإنجليزي الممتاز "ندرك تماما الحزن الذي يتسبب به وباء كوفيد – 19 وأفكارنا مع جميع هؤلاء الذين تأذوا منه". وأضاف "نعمل على سيناريوهات معقدة مع مختلف شركائنا وبينهم شبكات النقل التلفزيوني وهدفنا أن نكون في وضع نستطيع فيه أن نلعب بأمان بمساندة كليّة من الحكومة".

وتابع "صحة اللاعبين والمدربين والعاملين في النادي وسلامتهم هي أولوية بالنسبة إلينا وسيعاود الدوري نشاطه فقط عندما تسمح الأجهزة الطبية بذلك".

وتتخوف الأندية من أنه في حال عدم إنهاء الموسم الحالي ستتكبد خسائر ضخمة قدرت بحوالي مليار جنيه إسترليني (2.1 مليار دولار).

ولا تزال أندية الدوري الممتاز تجري محادثات بشأن التخفيف من التداعيات الاقتصادية وقد طلبت من لاعبيها التخلي عن 30 بالمئة من أرباحهم ما بين خفض رواتب وتأخير في دفعها. إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين.

اتحاد الكرة المصري يهدد بتعقيد المهمة التعاقدية للأندية

القاهرة – أكدت مصادر صحافية مطلعة أن أندية الدوري المصري تواصل ضغطها على اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المحلي للتراجع عن قرارها القاضي باعتبار لاعبي دول شمال أفريقيا أجانب، ما يؤثر على تعاقدات الأندية خلال الفترة الحالية وفي المستقبل.

وتشير المصادر إلى أنه في حال تم تطبيق هذا القرار ستجد الأندية المصرية، خاصة الأهلي والزمالك، نفسها أمام أزمة تعاقدية حقيقية تهددها.

وكان اتحاد كرة القدم قد أوصى بإلغاء قراره السابق باعتبار لاعبي دول شمال أفريقيا، ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، محليين لتقليل الاعتماد على اللاعبين الأجانب بداية من الموسم المقبل، والذي تم تقليل عدد اللاعبين الأجانب فيه إلى 3 لاعبين بدلا من 4 ومنهم لاعبو شمال أفريقيا.

ويقود الأهلي والزمالك الأندية المطالبة بإلغاء القرار واعتبار لاعبي شمال أفريقيا من المحليين.

ويضم الأهلي بين صفوفه لاعبين اثنين من دول شمال أفريقيا هما المغربي وليد أزارو المعار للاتفاق السعودي، والتونسي علي معلول، بينما يضم الزمالك الدولي التونسي فرجاني ساسي واللاعبين المغاربة أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم وحميد أحداد.

وسيعاني الأهلي والزمالك كثيرا في حال عدم العدول عن القرار الجديد إذ يضم الأهلي ستة لاعبين أجانب بينهم أزارو ومعلول، فضلا عن النيجيري جونيور أجاي والأنغولي جيرالدو والمالي أليو ديانغ والسنغالي أليو بادجي.

وسيخسر الأهلي نحو 4 ملايين دولار في حال تطبيق القرار؛ لأنه سيضطر إلى بيع ثلاثة لاعبين أو إعارتهم طبقا لما أعلنه سيد عبدالحفيظ مدير الكرة في الفريق.

واستقر الأهلي بشكل نهائي على بيع الثنائي جيرالدو وأزارو، لتبقى مشكلته في ضرورة بيع لاعب واحد بين الأربعة المتبقيين.

وفي المقابل يسعى الزمالك إلى بيع لاعبه أحداد المعار للرجاء البيضاوي، نظرا لأنه يضم بين صفوفه أيضا كابونغو كاسونغو من الكونغو الديمقراطية والنيجيري معروف يوسف المعار إلى فريق المقاولون العرب ورزاق سيسيه المعار للاتحاد السكندري.

وانضم الإسماعيلي للأهلي والزمالك من أجل اعتبار التونسي فخرالدين بن يوسف ضمن المحليين، خاصة أن الفريق يضم ثلاثة أجانب آخرين هم العراقي همام طارق وبنسون شيلونغو من ناميبيا وبيكيتي من غينيا بيساو.

وجدد مسؤولو النادي الإسماعيلي المفاوضات مع بن يوسف لتمديد تعاقده. ويسعى مجلس إدارة الإسماعيلي لتجديد عقد بن يوسف بعد ظهوره الجيد خلال الفترة الماضية وتلقيه أكثر من عرض خارجي.

واستفاد المقاولون العرب، صاحب المركز الثاني قبل توقف الدوري، من لاعبي شمال أفريقيا بضم مهاجمه التونسي سيف الدين الجزيري واستعارة معروف يوسف من الزمالك، فضلا عن فاروق كابوري من بوركينا فاسو ولويس هينستروزا من كولومبيا والنيجيري كوفري إيبونغ.

وسيطبق الاتحاد المصري قراره الجديد بداية من الموسم المقبل مع الإبقاء على اللاعب الذي يحمل الجنسية الفلسطينية بين المحليين، وهو ما سيستفيد منه المصري البورسعيدي الذي يضم بين صفوفه محمود وادي مهاجم منتخب فلسطين، والذي دخل الزمالك معه في مفاوضات لضمه.

لاعبو شمال أفريقيا على رأس الأزمة

كين سيكسرُ الجمود

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

عالم كرة القدم في أزمة، هذا العالم لم يسلم من تداعيات الوضع الصحي الاستثنائي الذي يعيش على وقعه كل البشر في أنحاء المعمورة.

ولكم أن تتخيلوا مدى تأثير هذا الوباء المستجد على المشهد الرياضي عالميا، بما أن التقديرات الأولية تشير إلى أن التداعيات الاقتصادية على الأندية بسبب توقف كافة الأنشطة الرياضية ستكون أشبه "بقنبلة هيروشيما".

اليوم الكل ينتظر ويرجو أن تحصل العودة سريعا حتى يمكن للفاعلين في المشهد الرياضي إنقاذ ما يمكن إنقاذه. اليوم الكل يحلم بأن ينتهي هذا الكابوس في أقرب وقت ممكن كي لا تكون الضربة قاصمة، خاصة وأن البعض بدأ يتحدث عن إمكانية إفلاس بعض الأندية في صورة استمرار الوقف خلال الصائفة المقبلة.

في خضم هذه المعطيات الكارثية والتقديرات المتشائمة، فإن التوقعات الحالية بخصوص القيمة التسويقية للاعبين تؤكد احتمال وجود انهيار غير مسبوق في هذا المجال، بل ثمة دراسة حديثة أجرتها بعض المواقع المختصة في مجال تسويق اللاعبين تثبت أن قيمة بعض نجوم الكرة في العالم ستنزل تحت عتبة النصف وربما أكثر.

الأكثر من ذلك أن المؤشرات الراهنة تفيد بأن الميركاتو الصيفي قد يشهد ركودا قد يشبه ذلك "الكساد الكبير" الذي عرفه العالم في بداية القرن الماضي، فأغلب الأندية سيكون اهتمامها الأول إنعاش اقتصادها ودرء تداعيات الوضع الراهن دون التفكير كثيرا في النشاط بحيوية كالمعتاد في سوق الانتقالات.

لكن ثمة ما قد ينبئ بوجود بعض المؤشرات الإيجابية التي قد تسهم في كسر الجمود المتوقع في الميركاتو الصيفي، إذ ثمة بعض اللاعبين "السوبر" المرشحين لكي يكونوا نجوم سوق الانتقالات المرتقب.

فثمة لاوتارو مارتينيز نجم إنتر ميلان الإيطالي الذي يفترض أن يغادر فريقه قبل بداية الموسم المقبل، وثمة بيير إيميريك أوباميانغ المرشح بدوره لمغادرة أرسنال، ثمة أيضا خاميس رودريغيز الذي سيغادر ريال مدريد، وغيرهم كثر..

لكن بالتوازي مع ذلك هناك لاعب آخر يرشحه الكل ليكون نجم الميركاتو المقبل، لاعب حلمت كل الأندية منذ مواسم بالتعاقد معه، هو لاعب استثنائي ومميز يمكن إدراجه ضمن خانة أفضل المهاجمين في العالم على امتداد المواسم الأربعة الأخيرة.

الحديث هنا يخص نجم توتنهام والمنتخب الإنجليزي هاري كين، فهذا اللاعب الرائع قد يكون دون شك نجم النجوم في الفترة المقبلة، سيكون بمثابة "الفاكهة اللذيذة" التي تقطع مع مرارة ميركاتو صيفي يلوح باهتا ومتواضعا.

فهذا اللاعب وبالاتفاق مع إدارة ناديه توتنهام قرر الرحيل وخوض تجربة أخرى. قرر استثمار مواهبه وقدراته العالية من أجل البحث عن مجد أكبر وفريق أقوى قد يتيح له فرصة التتويج بالألقاب والبطولات.

اليوم قد يصبح حلم الطامحين للتعاقد معه واقعا ملموسا في غضون أشهر قليلة. اليوم سينطلق السباق المحموم من أجل نيل توقيع نجم إنجلترا ومعبود جماهير توتنهام.

أغلب الفرق القوية كانت على خط الانطلاق في هذا السباق وذلك بمجرد الإعلان عن هذا الاتفاق بين كين وإدارة ناديه الحالي. فالهدف غال ونفيس والوصول إليه يتطلب بالضرورة التعامل بكل جدية وقوة في هذا السباق.

قلنا إن الميركاتو الصيفي يلوح باهتا، وذكرنا أن أسعار نجوم كرة القدم تهاوت بسبب تداعيات هذا الوباء، لكن في سبيل التعاقد مع أحد أبرز نجوم الدوري الإنجليزي وأحد هدافي المونديال الأخير فإن كل شيء يهون، حتى وإن كانت التضحية المالية في هذا الظرف الاستثنائي مقامرة غير محسوبة العواقب.

بدأت الأخبار المتعلقة بكين تزيد يوما بعد يوم، وفي كل مرة تربطه التقارير بفريق معين، قبل أن تؤكد أخرى دخول فريق آخر على الخط، والكل مستعد لإغراء هذا النجم بأي مبلغ يريده.

يبرُز ريال مدريد كأكثر فريق راغب في ضم هذا النجم الذي مازال في جرابه الكثير، وما أحوج الميرنغي في الظرف الراهن لهداف ماهر وقادر على إضفاء مسحة من الفعالية الهجومية المفقودة منذ رحيل "الدون" كريسيتانو رونالدو.

فقد وجّه ريال اهتمامه منذ مواسم لضم هذا اللاعب الذي صنفه البعض بأنه يضاهي في حسه التهديفي رونالدو وميسي وليفاندوفسكي.

سيصّر مسؤولو ريال على ضم كين، وسيسعون بكل قوتهم المالية من أجل الظفر بهذا "الصيد الثمين"، سيبذلون كل الغالي والنفيس من أجل أن يسبق ريال بقية الأندية ويلتقط القطعة المفقودة في تشكيلة الفريق.

صدرت مؤخرا بعض التقارير في إسبانيا تفيد بأن إدارة النادي مستعدة للتضحية بأكثر من خمسة لاعبين "سوبر" من بينهم كريم بن زيمة وإيسكو، لأن الأهم لديها هو الظفر بتوقيع كين حتى وإن كان الثمن باهظا، هي هكذا سياسة الريال.

نجوم التنس يعارضون غياب الجمهور بالبطولات الكبرى

لندن – فيما أشارت تقارير إلى إمكانية إقامة المباريات دون جماهير في ظل أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد، أعربت اثنتان من المتوجات سابقا بألقاب بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للتنس عن تحفظهما على الفكرة وأكدتا أن وجود الجماهير من الأمور المهمة للغاية بالنسبة للاعبين.

وقالت الرومانية سيمونا هاليب والتشيكية بيترا كفيتوفا إن إقامة المباريات دون جماهير "لن يجدي" لأن حضور الجماهير مهم للغاية بالنسبة لهذه اللعبة.

وتعاني بطولات التنس من قرار الوقف حتى 13 يوليو المقبل على الأقل بسبب وباء كورونا كما تقرر تأجيل بطولتي كأس روجرز وبطولة تنس السيدات المقررتين في كندا خلال أغسطس المقبل إلى العام المقبل.

وكانت تقرير إعلامية أشارت الأسبوع الماضي إلى أن بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز" آخر بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى) والمقررة من 24 أغسطس إلى 12 سبتمبر المقبلين قد تقام دون حضور جماهير.

لكنّ هاليب وكفيتوفا ولاعبين ولاعبات آخرين أبدوا تحفظهم على هذا. وصرحت هاليب "لا أعتقد أن التنس سيكون جيدا دون المشجعين". وقالت "الأجواء ستكون مختلفة كثيرا. السبب الذي نحبه جميعا في اللعب بالبطولات الكبيرة هو الحماس الهائل الذي تجلبه الجماهير إلى المدرجات. دون الجماهير، سيكون التنس لعبة مختلفة".

وتتفق كفيتوفا، الفائزة بلقب بطولة إنجلترا المفتوحة (ويمبلدون) ثالث بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى مرتين، مع هاليب في هذا الرأي.

وقالت كفيتوفا "لا أرحب بالفعل بهذه الفكرة.. أرى أن المشجعين في غاية الأهمية بالنسبة لهذه الرياضة". وأضافت "التنس لعبة فردية. ولهذا، فإن المشجعين يكون لهم تأثير بالنسبة لنا. أفضل بالتأكيد اللعب في حضور الجماهير بقدر الإمكان".

وقال الإيطالي فابيو فونيني المصنف الحادي عشر عالميا إنه ومعظم رفاقه من اللاعبين كانوا ضد فكرة اللعب دون جماهير.

كما صرح أندريا غاودينزي الرئيس الجديد للرابطة العالمية لمحترفي التنس هذا الشهر أنه حتى في غياب الجماهير، سيظل تنقل اللاعبين والمدربين والحكام من بلد لآخر للمشاركة في البطولة أمرا صعبا.